الاميركية عن ان الدور الاميركي اصبح دورا جانبيا بعد زيارة السادات لاسرائيل ، لكن مصادر مطلعة اكدت ان الولايات المتحدة لا تزال تلعب دورا اساسيا خصوصا على صعيد المساعي المبذولة لعقد مؤتمر جنيف » ٠

وتكشف هذه التصريحات ـ غير المنسوبة في معظمها ـ عن استمرار الولايات المتحدة في محاولة جذب اطراف عربية اخرى غير مصر الى الطريق الذي سار فيه السادات ، في الوقت نفسه الذي تترك لنفسها فرصة التبرؤ من فشل يمكن ان ينتهي اليه السير على هذا الطريق ٠

● في ٢٩ـ١١ ـ بعد أربعة ايام من اعلان اقتراح الرئيس السادات عقد مؤتمر في القاهرة يمهد لاجتماع مؤتمر جنيف ـ اعلنت الولايات المتحدة رسميا انها ستلبي هذه الدعوة ٠ اذ اعلن هودنغ كارتر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة وافقت على الدعوة التي وجهتها مصر الى الدول المشتركة في مؤتمر جنيف لحضور الاجتماع التمهيدي ٠ واوضح ان التمثيل الاميركي سيكون في مستوى الخبراء ، وكانت تلك اشارة الى ان الاجتماع لن يكون على مستوى وزراء الخارجية كما كانت بيانات القاهرة قد أوضحت ٠

وقال الناطق الاميركي ان الولايات المتحدة ستذهب الى اجتماع القاهرة لانها تعتقد انه سيكون « مفيدا وسيعطي املا في التغلب على الصعوبات وفي التوصل الى اتفاق حول المواضيع التي ستؤدي الى الحل الشامل » ٠

وقد فسر الناطق الاميركي تأخر الولايات المتحدة في اعلان تلبيتها لدعوة السادات بأنه كان بسبب استمرار واشنطن في مشاوراتها مع الاطراف المعنية ٠

واضاف ان الولايات المتحدة مدعوة الى الاجتماع بصفتها احد رئيسي مؤتمر جنيف ٠ ويكشف هذا الخبر ، من التصريح ان الولايات المتحدة كانت حتى ذلك الوقت ـ ورغم وضوح انتقاد موسكو لمبادرة السادات ـ تأمل ان يشترك الاتحاد السوفياتي في اجتماع القاهرة بهذه الصفة نفسها ، اي بصفته احد رئيسي مؤتمر جنيف ٠ وان كان المتحدث الاميركي قد عاد فقال « ان حضور الولايات المتحدة اجتماع القاهرة دون الاتحاد السوفياتي لا يعتبر خرقا لروح مؤتمر جنيف » ٠

وسئل المتحدث : هل تحضر الولايات المتحدة الاجتماع في حال حضور منظمة التحرير الفلسطينية فأجاب : « اذا قررت اسرائيل الذهاب في وجود منظمة التحرير الفلسطينية فعلينا عندئذ ان نراجع سياستنا السابقة » ٠

والحقيقة ان تردد واشنطن في اعلان تلبيتها لدعوة السادات لاجتماع القاهرة اثار تكهنات عديدة ، اولها ان واشنطن فوجئت باقتصار التلبية على اسرائيل وبالاضافة الى مصر صاحبة ، الدعوة ـ الامر الذي جرد الاجتماع من اي صفة تجعله تمهيدا لمؤتمر جنيف كما كان القصد منه في الدعوة ٠ ويبدو ان الولايات المتحدة اعتقدت ـ طوال ايام ترددها ـ ان الاتحاد السوفياتي سيفضل ان يحضر على ان يغيب عن اجتماع القاهرة، حتى لا يكون هذا بداية « عزل » له عن جهود التسوية ، فكانت تريد للرد على دعوة السادات ان يكون اميركيا ـ سوفياتيا في التوقيت على الاقل ٠ ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر واشنطن ان ادارة كارتر كانت ترغب في شرح موقفها لجميع الاطراف المدعوة